هناذ هو لا له عما مضى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل سلامى بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم وجمع
سلاميات بفتح الميم وهى المفاصل والاعضاء وهى ثلاثمائة وستون
ثبت ذلك فى صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المم
وهو مبتدا موصوف بقوله من الناس ولفظ ابن للتبعيض
وخبره قوله عليه صدقه والعائد الضمير المجرور وقال ابن مالك
حتى الراجع الى الكل مضاف الى نكرة ان يجئ عما وفق المضاف اليه
كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقد يجئ عما وفق كل كما فى
الحديث افشوا ولا يبعد ان يقال تذكيره باعتبار معنى السلامى
من العضو او المفصل كما ذكر وفى قوله تعالى ان رحمت الله قريب
اى انعامه وفى قوله لعل الساعة قريب اى البعث والمعنى
على كل واحد بعدد كل مفصل او عضو صدقة يليق به شكرا لله
تعالى بان جعل فى عظامه ومفاصل يقدر بها على القبض
والبسط لسيبها او دفعها للبلاء عنها بسلامتها وبقائها
كل يوم بالنصب ظرف لقوله صدقه لانه بمعنى تتصدق او
مرفوع على الاستيناف لكن الرواية على الاول كما صرح
به الكازرونى وعلى تقدير ثبوت رفعه قوله تطلع فيه الشمس
صفة كاشفة لليوم لئلا يتوهم ان المراد به مطلق الوقت للتاكيد
كما قيل وقوله يعدل مع خبره خبره والعائد من الاخبار
محذوف اى يعدل فيه بين الاثنين اى يصلح بين المتخاصمين
او المتحاكمين او المتهاجرين صلحا جائزا بان لا يحل حراما ولا
يحرم حلالا كما فى الحديث وهو مبتدا عما تاويل المصدر او
بان المقدر وارتفاع الفعل بعد حذف كما فى قوله تعالى ومن
اياته يريكم البرق وفى قولهم تسمع بالمعيدى خير من ان يراه
وخبره قوله صدقه وقد ثبت بالايات والاحاديث النبويات

ان الا

ان الاصلاح بين الناس من افضل القربات واكمل العبادات
قال تعالى لا خير فى كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس وقال عز وجل انما المومنون اخوة
فاصلحوا بين اخويكم وروى الحديث الا اخبركم بافضل من درجة
الصلوة والصيام والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات
البين حتى جاز الكذب فيه مبالغة فى وقوع الالفة بين المتنازعين
فان الصدق يفضى الى محذور اشد منه فى امر الدين وهو دوام العداوة
بين المتخاصمين ويعين الرجل اى من جنس الرجل المراد به
الذكر اى ويساعد رجلا فى دابته فيحمله اى فيركب الرجل
عليها امعا على دابته والضمير راجع الى الرجل او المعين والاول
ابلغ وقد ورد من حمل اخاه على فرسخ فكانما حمل على دابته فى
سبيل الله رواه الخطيب عن انس او يرفع له عليها متاعه
صدقة اى للمعين على الرجل وفى الحديث اشارة الى اكتساب مراعاة
حقوق الاصدقاء المعروفين بل العوام المجهولين وهى الاعانة بالنفس
والمال وكتمان الشر والحال وقد ورد انما اصحابى كمثل الجسد
انما المومنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد
اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر
والكلمة الطيبة وهى باقيات الصالحات صدقة على ما
سبق فيه الكلام من التسبيح والتهليل والتحميد ونحوها فى مقام
النظام ومنه قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب او المراد بها
الكلام الطيب فى رد السائل قال تعالى قول معروف و
مغفرة خير من صدقة يتبعها اذى او المراد بها حسن الكلام
مع الانام لانه مما يفرح به قلب المومن ويدخل فيه السرور وهو من
اعظم الاجور وقد ورد اذا التقى المسلمان انزل عليهما
مائة رحمة تسعون لاكثرهما بشرا وعشرة لاقلهما رواه فى المعجم

البعين

والعمل الصالح يرفعه